

الرحيق المختوم | شرح الشيخ عبدالرحمن العجلان | بيعة العقبة الأولى

عبدالرحمن العجلان

رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين قال المؤلف رحمه الله تعالى بيعة العقبة الاولى بيعة العقبة الاولى مع من؟ مع مجموعة عدد من - [00:00:00](#) والخزرج. من اهل المدينة. الذين سموا فيما بعد في الاسم الاسلامي الانصار. اي انصار الله ورسوله رضي الله عنهم وارضاهم والنبي صلى الله عليه وسلم في دعوته الى الله اه اخذ بالتريث والتؤدة - [00:00:30](#) ويسلك الطريق الموصل وان ابطأ وان طال فهو يتحرى عليه الصلاة والسلام الا يكون في طريق عراقيل. توقف المسير. اما ما دام الامر سائر على الطريق المستقيم وعلى الخط المعتدل فهو وان طال فانه يوصل - [00:01:10](#) باذن الله دعوته صلى الله عليه وسلم مع الانصار رضي الله عنهم مع اهل المدينة. في السنة الحادية عشرة استجاب له اناس ثم كان في السنة الثانية عشرة استجاب له عدد اكثر. ثم في السنة - [00:01:50](#) ثلاثة عشرة استجاب له عدد اكثر ثم هاجر عليه الصلاة والسلام بعد ثلاث سنوات من استجابة الانصار رضي الله عنهم وارضاهم. فهو ما يأخذ بالعجلة والاندفاع لما استجاب له الانصار في السنة الحادية عشرة لحق بهم - [00:02:20](#) لا تأتى عليه الصلاة والسلام وفي السنة الحادية عشرة جعلهم هم الذين التقى بهم هم الدعاة. وما ارسل معهم احد في السنة الثانية عشرة ارسل معهم رسولا من قبله عليه الصلاة والسلام داعيا الى - [00:02:50](#) والله لما اطمئن على مسير الدعوة في المدينة ارسل معهم مصعب رضي الله عنه هو ارضاه كما سيأتينا. في السنة الثالثة عشرة لما حصلت البيعة بيعة العقبة الثانية الاولى في السنة الثانية عشرة. الثانية في السنة الثالثة عشرة هاجر بعدها عليهم - [00:03:20](#) الصلاة والسلام. فهذه بيعة العقبة الاولى كانت في السنة الثانية عشر في حج السنة الثانية عشرة استجابة عدد قليل من اهل المدينة في السنة عشرة ولم يحصل بيعة. وانما اسلموا رضي الله عنهم وارضاهم. وذهبوا الى المدينة دعاء - [00:03:50](#) الى الله. فجاءوا في السنة الثانية عشرة. وقد كثر وجد الاسلام وانتشر في بيوت المدينة فحصلت البيعة الاولى وارسل معهم عليه الصلاة والسلام سلام مصعب ابن عمير رضي الله عنه ثم جاءوا في السنة الثالثة عشرة - [00:04:20](#) قالت بيعة العقبة الثانية وذهب وهاجر صلى الله عليه وسلم بعدما اذن له ربه تبارك وتعالى بعد السنة الثانية عشر الثالثة عشرة يعني في السنة الرابعة عشرة من البعثة في اولها - [00:04:50](#) وتأخذ هذا بالتفصيل ان شاء الله. نعم. قد ذكرنا ان من اهل يثرب اسلموا في موسم الحج سنة احدى عشر من النبوة سنة احدى عشر من الهجرة ما صارت الى - [00:05:10](#) لانه عليه الصلاة والسلام مكث بمكة ثلاث عشرة سنة يدعو الى كلمة التوحيد ما فرض عليه من الفرائض سوى الصلاة بعد السنة العاشرة او الحادية عشرة فرضت. وقبل هذا يدعو الى التوحيد لا اله الا الله. محمد رسول الله. الاعتراف بوحدانية - [00:05:30](#) الله تبارك وتعالى والاعتراف للنبي صلى الله عليه وسلم بالرسالة. في مكة جاءه هؤلاء الستة ما جاءوا اليه جاءوا للحج للحج على عادة المشركين. وكان عليه الصلاة والسلام كما تقدم يعرض نفسه على القبائل قبيلة - [00:06:00](#) قبيلة ويتحرى القبائل ويأتيهم ليلا مستخفيا والا فكان عمه الشقي ابو لهب يتبعه وينفر عنه الناس. يقول لا تصدقوه لا تطيعوه لا

تقبلوا منه نحن اعرف به. نحن اهله انا عمه - 00:06:30

يقول لو كان على خير اتبعناه فينفر الناس منه. وكان عليه الصلاة والسلام يتحرى الذهاب اليهم ليلا استخفاء عن الناس وعن المشركين. ثم ان المشركين قد يتسلطون على من اسلم واتبعه واطاعه. كما تسلطوا على عدد من الصحابة رضي الله عنهم. لما اعلنوا -

00:06:50

اسلامهم بمكة فالتقى بالسته هؤلاء واتبعوا اسلموا في السنة في الحادية عشرة ثم جاءوا في السنة الثانية عشرة هذه التي حصلت فيها البيعة في السنة الحادية عشر ما فصل بيعة وانما دعوة دعاهم الى الله فاستجابوا رضي الله عنهم وارضاهم. فجاؤوا في السنة -

00:07:20

الثانية عشرة وبايعوه. نعم. وواعدوا رسول الله صلى الله عليه وسلم بابلاغ رسالته في قومهم هؤلاء الستة الذين ذهبوا اولاً قالوا نحن نبلغ عنك يا رسول الله بعد ما امنوا به - 00:07:50

نعم. وكان من جراء ذلك ان جاء في الموسم التالي موسم الحج سنة اثنا عشر من النبوة اثني عشر رجلاً فيهم خمسة من الستة الذين قد كانوا الذين كانوا قد اتصلوا برسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:08:10

في العام السابق. في السنة الحادية عشرة ستة. جاء من هؤلاء الستة في السنة الثانية عشرة خمسة البقية جدد. ما جاءوا من قبل. نعم. والسادس الذي لم يحضر هو جابر ابن عبد الله ابن - 00:08:30

وسبعة سواهم وهم معاذ ابن الحارث ابن عفرأ من بني النجار من الخزرج ثانيا ذكوان ابن عبد القيس من بني زريق من الخزرج عبادة ابن الصامت من بني غنم من الخزرج - 00:08:50

يزيد ابن ثعلبة من حلفاء بني غنم من الخزرج. نعم. يزيد ابن ثعلبة من حلفاء بني غنم من الخزرج العباس ابن عبادة ابن نضلة من بني سالم من الخزرج ابو الهيثم ابن التيهان من بني عبد الاشهل من - 00:09:10

عويم ابن ساعدة من بني عمرو بن عوف من الاوس. اثنان من الاوس. وخمسة من الخزرج مع ستة سابقين من الخزرج. لان الخزرج اكثر من الاوس وكان الكثير من الخزرج وكان الناس يسمون اهل المدينة الخزرج. لكثرتهم وغلبتهم للاوس - 00:09:30

وكان الاسم يغلب فيقال لاهل المدينة الخزرج مع انهم فيهم الخزرج وفيهم الاوس وهم ابناء عم وبينهم من الحروب ما الله به عليم. تطاحنوا وتقاتلوا حتى جمعهم الله جل وعلا بمحمد صلى الله عليه وسلم - 00:10:00

والا كانت بينهم الحروب الطاحنة. فهؤلاء جاؤوا في السنة الثانية عشر نعم اتصل هؤلاء برسول الله صلى الله عليه وسلم عند العقبة بمنى فبايعوه بيعة النساء التي اى وفق وفق هي الطريق الصعب الطريق الصعب وسميت الجمرة جمرة العقبة - 00:10:20

لأنها كانت في الجبل وكانت في مضيق. فسميت جمرة العقبة لأنها ملصقة بالجبل وكانت في طريق ضيق لكنه وسع بحمد الله اخيراً. فبايعوه بيعة النساء بايعوه بيعة النساء التي بايع فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم النساء يوم فتح مكة - 00:10:50

وهذه الآية نزلت بعد والنبي صلى الله عليه وسلم بايع هؤلاء الاثنى عشر على غرار قبل ان تنزل الهمم الله جل وعلا ووفقه بان يبايعهم على هذه الصورة من البيعة. والا فالآية اية - 00:11:20

بيعة النساء ما نزلت الا عند الفتح. نعم. اى وفق بيعتهن التي نزلت عند فتح مكة روى البخاري عن عبادة ابن الصامت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الصامت رضي الله عنه - 00:11:40

كان من هؤلاء من الخمسة من الخزرج رضي الله عنهم. نعم قال تعالوا بايعوني على الا تشاركوا بالله شيئاً. ولا تسرقوا ولا تزنا ولا تقتلوا اولادكم ولا تأتوا ببهتان تفترونه بين ايديكم وارجلكم ولا تعصوني في معروف فمن وفى منكم فاجره على - 00:12:00

الله ومن اصاب من ذلك شيئاً فعوق. يعني حصل منه خطيئة من اصاب من ذلك شيء يعني اخل بشيء من البيعة. نعم. ومن اصاب من ذلك شيئاً فعوقب به في الدنيا فهو له كفارة. ومن - 00:12:30

من ذلك شيئاً فستره الله. فامر به الى الله ان شاء عاقبه وان شاء عفا عنه. قال فبايعته وفي نسخة فبايعناه على ذلك. بايعناه على ذلك. يعني من اصاب شيئاً من هذه المحرمات - 00:12:50

فلا يخلو ان ظهر امره واقيم عليه الحد عوقب بها في الدنيا فعقوبة الدنيا كفارة لما حصل من الخطيئة في الدنيا. وان ستره الله عليه لم يفضحه في الدنيا ولم يدرى عنه زنا او سرق او اتى بشيء من المحرمات في الدنيا وستره الله جل وعلا - [00:13:10](#)

علي. فالله جل وعلا حري ان ستر عليه في الدنيا الا يعاقبه على ذلك في الآخرة لكن الله جل وعلا عدله واحسانه ما يجمع بين العقوبتين على عبده عاقبه بالدنيا ويعاقبه بالآخرة لا. الله اكرم واعلى واجل من ذلك. فان عوقب العبد على خطيئته - [00:13:40](#)

الدنيا فذلك كفارة له والحمد لله. لان الحدود كفارة وحاجز عن الوقوع في الجريمة مرة اخرى. ومن وقع في جريمة فستره الله جل وعلا عليه وكثيرا ما يحصل هذا. يسر الله جل وعلا عبده في المرة الاولى لعله يتوب ويندم. يستر على عبده. فاذا - [00:14:10](#)

تكرر منه ولم يبالي فضحه الله جل وعلا واطهر امره. فحري بالعبد اذا حصل منه خطيئة الا يفضح نفسه. ويستتر بستر الله جل وعلا ولا يخبره. لا قريب ولا سعيد ولا حاكم ولا محكوم. ما دام ان الله ستر عليه يستر على نفسه ما يليق به ان الله - [00:14:40](#)

استروا عليه ثم يذهب يفضح نفسه. يستتر بستر الله جل وعلا ويتوب الى الله جل وعلا ويحسن العمل. والله جل وعلا يتوب عليه. كما تقدم لنا قريبا في قصة ماعز. ذهب الى ابي بكر ثم ذهب الى عمر - [00:15:10](#)

ثم ذهب الى الرسول صلى الله عليه وسلم وابو بكر وعمر يقول ان له الستر بستر الله وتب الى الله ولا تفضح نفسك ولا تذهب الى عليه الصلاة والسلام فابى ما فيه من الايمان والرغبة في التطهير رضي الله عنه ما صبر - [00:15:30](#)

ذهب الى الرسول عليه الصلاة والسلام. فقال له فاعرض عنه النبي صلى الله عليه وسلم لعله ينصرف. ثم دار الى جهة وجهه ان النبي صلى الله عليه وسلم اخبر فاعرض عنه النبي صلى الله عليه وسلم مرة اخرى لعله ينصرف - [00:15:50](#)

اربعة مرات حتى كرر هذا اربع مرات فانتهره النبي صلى الله عليه وسلم في المرة الرابعة قال ابك جنون؟ يعني اما فهمت من اعراضي عنك اني اريد منك ان تذهب. وقال لا يا رسول الله ما في جنون لكنني اردت ان تطهرني - [00:16:10](#)

شيخ قلبه ايمان بذل نفسه رخيصة لاجل طهارته في الدار الآخرة. رضي الله عنه ولهذا يقول العلماء رحمهم الله في ماعز وهو اقيم عليه الحد ورجم رضي الله عنه لانه تاب توبة - [00:16:30](#)

صديقة فسأل عنه النبي صلى الله عليه وسلم يمكن عنده وسوسة يمكن عنده جهل يمكن عنده تسرع سأل عنه قومه ما هو فيكم؟ قالوا من امثالنا ما عليه مداخليل. لكنه زل اخطأ - [00:16:50](#)

فلما اكد على نفسه وقرر ذلك وتأكد النبي صلى الله عليه وسلم من قوله قال اذهبوا به فارتموه لانه محصن متزوج اذهبوا به فارجموه. فذهبوا به فضربوه بالحجارة فلما اذلقته الحجارة يعني شددت عليه هربت. فاخذ احد الصحابة لحي جمل عظم كبير ورماه وسقط - [00:17:10](#)

فتتابعت عليه الحجارة حتى مات. فلما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم عن هروبه قال هلا تركتموه لعله يتوب فيتوب الله عليه اذا هرب وكذب نفسه يقبل منه ذلك. حتى لو بدأ برجمه ما دام كذب نفسه فيقبل منه. والنبي صلى الله عليه عليه - [00:17:40](#)

لما قال ادروا الحدود بالشبهات. فاي شبهة تحصل في حد من حدود الله يدرى. يدرى الحج ولا يقام. فالمؤمن المسلم قد تحصل منه زلة. فيسر الله جل وعلا عليه. فهو بين - [00:18:00](#)

يأتي ويعلن ذلك عن نفسه يقام عليه الحد. اذا استتر بستر الله ستر الله عليه في الدنيا. وحري ان يتوب الله جل وعلا عليهم الآخرة كما ستره في الدنيا يستر عليه في الآخرة اذا احسن العمل وتاب الى الله توبة صادقة - [00:18:20](#)

اصاب من ذلك شيئا فعوقب به في الدنيا فهو له كفارة. ومن اصاب ومن ذلك شيئا فستره الله فامر به الى الله ان شاء عاقبه وان شاء عفا عنه. قال يعني يقول رضي الله عنه عبادة ابن الصامت فبايعته وفي احدى النسخ بعض النسخ فلا يعناه يعني - [00:18:40](#)

بايعه الحاضرون الاثنى عشر. فبايعناه على ذلك. نعم. سفير الاسلام في المدينة سفير الاسلام اول سفير للاسلام مصعب ابن عمير رضي الله عنه ارسله النبي صلى الله عليه وسلم مع هؤلاء كالتوطئة والتمهيد للهجرة. حينما كانوا اول الامر ستة ما ارسل معهم النبي صلى الله - [00:19:10](#)

الله عليه وسلم احدا. لانه لا يعلم ماذا يقابلونه قومهم به. فجعلهم عليه الصلاة والسلام سلام هم امام قومهم. وحتى يكثر الكلام في

الاسلام في المدينة بين الرجال والنساء في السنة الثانية اللي هي الثانية عشرة لما جعل هذا العدد واخبروا ان في المدينة وراءهم -

[00:19:40](#)

وهم في حاجة الى التعليم ارسل عليه الصلاة والسلام معهم مصعب ابن عمير رضي الله عنه وارضاه. اول سفير يعني ارسله النبي

صلى الله عليه وسلم من مكة الى المدينة - [00:20:10](#)

الانصار لانه متفقه في الدين وقارئ للقرآن رضي الله عنه وارضاه فتكون دعوته ابليج من دعوة هؤلاء اي لقومهم هؤلاء مثلا يكون يستضيفون ويستقبلون مصعب ويدافعون عن وبأخذونه يمينا وشمالا ليبلغ دعوة النبي صلى الله عليه وسلم وهو الذي يتولى الدعوة

رضي الله - [00:20:30](#)

الله عنه وارضاه. نعم. وبعد ان تمت البيعة وانتهى الموسم بعث النبي صلى الله عليه وسلم مع هؤلاء المبايعين اول سفير في يثرب.

لان المدينة كانت تسمى يثرب. سماها النبي - [00:21:00](#)

صلى الله عليه وسلم بعد الهجرة المدينة. نعم. ليعلم المسلمين فيها شرائع الاسلام. ويفقههم في الدين وليقوم بنشر الاسلام بين الذين

لم يزالوا على الشرك واختار لهذه السفارة شابا من شباب الاسلام من - [00:21:20](#)

سابقينا الاولين وهو مصعب بن مصعب بن عمير العبدلي رضي الله عنه. النجاح المغتبط نزل مصعب بن عمير على اسعد بن زرارة

اسعد رضي الله عنه كان من الستة الاولين. من السابقين الى - [00:21:40](#)

اسلام وهو من الخزرج رضي الله عنه. نعم. واخذا ييثان الاسلام. مصعب واسعد ابن رضي الله عنهم. واخذ ييثان الاسلام في في اهل

يثرب بجدة وحماس وكان دفاع ومسارة ونشاط رضي الله عنهم. نعم. وكان مصعب يعرف بالمقرئ بالمقرئ لانه يقرأ القرآن -

[00:22:00](#)

ويقرئ الناس القرآن فكلمة المقرئ والقارئ كلمة وجدت مع اول في الاسلام نعم. ومن اروع ما يروى من نجاحه في الدعوة. لان النبي

صلى الله عليه وسلم اختاره عن علم - [00:22:30](#)

بهدهوه ولطافته وحسن مقابلته للناس وتأنيه في الدعوة الى الله جل وعلى واغتنام الفرص رضي الله عنه. نعم. ومن اروع ما يروى

ما يروى من نجاحه في الدعوة ان اسعد بن زرارة - [00:22:50](#)

خرج به يوما يريد دار بني عبد الاشهل ودار بني ظفر. هاو العذاران للاوس. يعني منازل فكان اسعد بن زرارة رضي الله عنه يأخذه

يوما هنا ويوما هنا ويلتقي هؤلاء وهؤلاء - [00:23:10](#)

رضي الله عنهم. نعم. فدخلوا في حائط من حوائط بني ظفر وجلس يعني بستان لانه يكون الابواب او بلا اسوار مباح للدخول فيه.

بخلاف البيوت فلا يتسنى الانسان ان يدعو الى الله في في - [00:23:30](#)

ولم يكن هناك مساجد في ذلك الوقت. فكان اولى مكان يلتقي به الناس في الحوائط في البساتين ويكون احسن من اماكن البيع

والشراء لان في اماكن البيع والشراء الناس منصرفون لعملمهم وشغلهم لكن غالب - [00:23:50](#)

اجمل ما يأتي لبستان من هو متفرغ وعنده استعداد للسمع سواء عاد قبل بتوفيق الله جل وعلا اورد نعم وجلسا على بئر يقال لها

بئر مرق واجتمع اليهما رجال من - [00:24:10](#)

مسلمين يعني علموا عن اجتماع الشخصان العظيم ان توافدوا اليهم فيها هذا المكان الذي هم فيه لانهم يبحثون عن اه القارئ اين

يكون؟ مصعب رضي الله عنه ليتفقوا لانه ما يخلو - [00:24:30](#)

مجلسه من فوائد عظيمة يستفيدونها فكانوا يحرسون على ان يتحروا اين هو مصعب اليوم فيقال في كذا في كذا لا في كذا فيذهب

اليه ليسمعوا منه ويستفيدوا. نعم. واجتمع اليهما رجال من المسلمين وسعد - [00:24:50](#)

ابن معاذ واسيد ابن حضير سيدا قومهما من بني عبد الاشهل. هؤلاء من الاوس رضي الله عنهم كانوا رؤساء في بني في قبيلتهم وفي

بيوتهم رضي الله عنهم. ولهم مكانة وكانوا في - [00:25:10](#)

في ذلك اليوم على الشرك. وكان عندهم قوة في الشرك او في الاسلام. فالقوي في شارك يكون قوي في الاسلام اذا وفقه الله. خياركم

خياركم في الجاهلية اذا فقهوا الخير في الجاهلية غالبا ما يكون خير في الاسلام اذا وفقه الله للاسلام. وكان الاثنان سيد - 00:25:30 ومطاعان في قومهم واستنكروا هذا الرجل الذي جاء من مكة جاء لماذا؟ جاء ليفسد عليهم قومهم هكذا تصوروا هذا جاء من مكة ليفسد الناس يتصوروا هنا هذا ماذا يعملون؟ لا بد ان يحاربوه لابد ان يدفعوه. يرجعوه من حيث جاء. ما يتركوه - 00:26:00 في بلدهم فتشاور الاثنان اللي هم سعد ابن معاذ رضي الله عنه الرجل العظيم الذي اهتز عرش الرحمن موته وكان رجلا آ قويا في الاسلام رضي الله عنه وارضاه وهو الذي انس النبي - 00:26:30 صلى الله عليه وسلم في كثير من المواقف رضي الله عنه وتوفي وهو شاب. هذه الرئاسة والزعامة وهو شاب توفي في اول بعدما هاجر النبي صلى الله عليه وسلم وبعد موقعة الاحزاب رضي الله عنه وارضاه - 00:26:50 وسعد بن معاذ واسيد بن حضير سيدا قومهما من بني عبد الاشهل يومئذ على الشرك فلما سمع بذلك قال سعد قال سعد لاسيد. سيد قال لسيد رضي الله عنهما. قال سعد - 00:27:10 اسيد ابن حضير. واحد يقول للآخر اذهب. نعم قال فلما سمع بذلك قال سعد لاسيد اذهب الى هذين الرجلين الذين قد ليسفيها ضعفائنا فازجرهما فازجرهما. من هم؟ اسعد ابن زرارة - 00:27:30 صاحبهم وهو من الخزرج من بني عمهم. ومصعب بن عمير الذي ارسله النبي صلى الله عليه وسلم قال اذهب الى هؤلاء وازجرهم اطردهم عن المدينة وانهما عن ان يأتيا دارينا - 00:28:00 فان اسعد ابن زرارة ابن خالتي ولولا ذلك لكفيتك هذا. يقول انا بيني وبين اسعد ابن زرارة صلة هو ابن خالتي واستحي يعني ان اقول له كلام قاسي جاف وانت ما بينك وبين اسعد بن زرارة صلة. اذهب وازجره مع مصعب ابن عمير صاحبه هذا الذي اتى به - 00:28:20 مكة لولا ما بيني وبين اسعد ابن زرارة من القرابة لذهبت انا وزجرتهم وطردهم عن المدينة لكن ابن خالتي اذهب انت فقال حسن فذهب رضي الله عنه نعم فاخذ اسيد حربته واقبلا اليهما - 00:28:50 الحربة التي العصا التي يتكى عليه. نعم. فلما رآه اسعد قال لمصعب هذا سيد قومه قد جاءك فاصدق الله الله اكبر لما اقبل اسعد اسيد ابن حضير رضي الله عنه لما - 00:29:10 الرجل الذي معه مصعب يعرفه اهل المدينة كلهم. قال هذا سيد قومه الذي اقبل فاصدق الله فيه شف حسن العبارة هذه ما قال مثلا احسن معه الكلام. او اكرمه او اجله فانه جليل عند قومه - 00:29:30 قال اصدق الله فيه. يعني ادعه الى الله جل وعلا بصدق واخلاص. وهكذا كان رضي الله عنهم وارضاهم معاملتهم للخلق منبثة فرع عن معاملتهم للخالق تبارك وتعالى. يقول يعني ما قال جامله. او تلتف به - 00:30:00 او نحو ذلك من الكلمات التي يعود نفعها او اثرها على الرجل؟ لا. قال اصدق الله فيه. ادعه الى الله الله جل وعلا بصدق واخلاص لله. هذا اذا اسلم يكون خير كثير لنا كلنا. نحن اهل المدينة ولمن جاء - 00:30:30 من مكة اصدق الله فيه. وحسنا معرفة الرجال لانه لو جاء الى مصعب مصعب لا يعرفه الا كواحد من الناس مع انه يخلص مع كل احد رضي الله عنه. لكن اذا قيل له هذا له اثر عظيم يعني يكون يعطيه على قدر - 00:30:50 كما يستحق ومخاطبة الناس كما قال النبي صلى الله عليه وسلم لمعاذ رضي الله عنه انك تأتي قوما اهل الكتاب فرق بين ان تدعو شخص عالم عنده انحراف وبين ان تدعو شخص ام - 00:31:10 جاهل. وفرق بين ان تدعو معاند وان تدعو جاهل لا عناد عندك ولكنه لا يعرف لكل مقام مقال. والنبي صلى الله عليه وسلم سن هذا لمعاذ رضي الله عنه لما قال له - 00:31:30 انك تأتي قوما من اهل الكتاب. فليكن اول ما تدعوهم اليه شهادة ان لا اله الا الله. وفي رواية اية الى ان يوحد الله. ومخاطبة اهل الكتاب تختلف عن مخاطبة المشركين - 00:31:50 خاطبت العالم تختلف عن مخاطبة الجاهل. بعض الناس لا يفرق بين هذا وهذا خطأ. لكل مقام مقال ويحسن ان تستفتح كلامك مع اي

شخص باللفظ واللين. والترفق كما قال الله جل وعلا فقولا له قولا لينا لعله يتذكر او يخشى - [00:32:10](#)

فرعون اللعين. والله جل وعلا يعلم اذلا انه لا يتذكر ولا يخشى. لكنه يشرع لعباده اقولا له قولا لينا فرعون قولا له قولا لينا لعله يتذكر او يخشى والله جل وعلا لا تخفى عليه خافية. يعلم الشيء قبل ان يكون. وقد مر مقادير الخلق وعرف وعلم جل وعلا ان - [00:32:40](#)
ان فرعون من اهلنا وانه لا يتذكرون ولا يخشى قبل ان يخلق السماوات والارض بخمسين الف سنة. لكنه جل وعلا يشرع العبادة. فلذا قال بعض العلماء يحسن اذا اتيت شخصا لتدعوه. ان تسأل قبل - [00:33:10](#)

ان تلتقي به عن محاسنه. لان الانسان ما يخلو من محاسن ولو شيء بسيط وتساءل عن اسمه وعن احب الاسماء اليه فاذا اتيتته خاطبته باحب الاسماء اليه وتلطفت به واثنت عليه بما فيه من من خير - [00:33:30](#)

حتى وان كان كافر فما يخلو من حسنة من شيء طيب من صفاته تنني عليه بهذه الصفة من اجل ان ينشر صدره لك ويقبل منك بخلاف ما اذا جئتته وقلت له الا تستحي؟ الا تخاف الله؟ تعمل كذا وتفعل كذا - [00:34:00](#)
ما قبل منك وما استفاد منك ورد عليك ردا سيئا وتضررت انت وهو كذلك فاذا تلطفت به لعل الله ان يوفقه للقبول سعد رضي الله عنه يقول جاءك سيد قومه فاصدق الله فيه يعني اذا اسلم هو فابشر - [00:34:20](#)

سر بالخير وانت حصلت على خير كثير فوالله لان يهدي الله بك رجلا واحدا خير لك من حمر النعم وهذا اذا اسلم اسلم معه امم وهو واحد. نعم. فلما رآه اسعد قال لمصعب هذا سيد قومه قد - [00:34:50](#)

قال مصعب ان يجلس اكلمه وجاء اسيد فوقف عليهما متشتما متشتما يعني فيه شيء من الغضب. الانفة والكبرياء يعني ما جاءهم متواضع او متلطف او يدعوهم الى غدا او عشا او قهوة او نحو ذلك جاء متشتما - [00:35:10](#)

نعم. وقال ما جاء بك ما الينا تسفهان ظعفائنا اعتزلانا ان كانت بانفسكما حاجة. يقول ان كنتم تريدون سلامة انفسكم فابعدوا عنا. لا تجد الي شو في ديارنا لا تبقوا في دارنا هذي دار بني عبد الاشهل ما يدخلها الا واحد منهم او مدعو من قبل واحد منهم - [00:35:40](#)
فكيف تجون انتم؟ فان كان لكم بانفسكم حاجة فانصرفا. والا معناه سلطنا عليكم من يؤذيكم. هذي مخاطبته الاولى لهم فتلطف به مصعب رضي الله عنه. نعم. فقال له مصعب او تجلس فتسمع فان رضيت امرا قبلته. وان كرهته نكف عنك ما تكره. ما قال سنقول ما نقول - [00:36:10](#)

رغم انك وسنجهر بدعوتنا الى الله جل وعلا ولا نبالي بك ولا بغيرك. ثم فهذا اذا قتلتمونا نكون شهداء عند الله جل وعلا في الجنة. لا ما قال هذا. الرجل جاي - [00:36:40](#)

مشدد فقال له مصعب رضي الله عنه اوتجلس؟ فتسمع تسمع ما عندنا فان رضىته وقبلته فيها ونعمت. والا لك علينا ان نكف عنك ما تكره. نبعد وننتقل ولا نؤذيكم بما تكره لانه سيد قومه. رضي الله عنه. قال انصفت ما دام هذا كلامك - [00:37:00](#)
ان المسألة مسألة سماع فان اعجبني قبلت وان لم يعجبني تنصرفون هذا خير. نعم فقال انصفت ثم ركز حربته وجلس فكلمه مصعب بالاسلام وتلا عليه القرآن قال قال فوالله لعرفنا لعرفنا في وجهه الاسلام قبل ان يتكلم وفي اشراقه وتهلهل ثم قال - [00:37:30](#)

ما احسن هذا واجمله كيف تصنعون اذا اردتم ان تدخلون في هذا الدين؟ رضي الله عنه. اسلم لتوبة حينما سمع القرآن وسمع الدعوة الى الله جل وعلا برفق ولين وهو جاي معه حابة يريد ان يظارب ويدفعهم بالظرب او يسلط عليهم - [00:38:00](#)
يقول اطردوهم عن دار بني عبد الاشهل لكن بلطافة سعد رضي الله مصعب رضي الله عنه قال الا او تجلس فان رضيت امرا قبلته. والا كففتاه عنك ما تكره ما نؤذيكم في دارك. لك حق علينا - [00:38:20](#)

قال انصفت ما دام هذا كلامك ركز حربته رضي الله عنه وجلس. فلما جلس اجتهد سعد بن مصعب رضي الله او عن في دعوته الى الله جل وعلا وقراءة القرآن. فيقول من حضر - [00:38:40](#)

عرفنا اسلامه قبل ان يتكلم بالاسلام. زان وجهه. وتهلل واسفر واستبشر فرق بين الرجل جاي مغضب جاي متشتم فاذا به يتהלل وجهه يفرح ويسر ويستنير فاسلم رضي الله عنه في مجلسه وهذا كسب عظيم للدعوة الى الله جل وعلا - [00:39:00](#)
وفوز لهذا السفير العظيم رضي الله عنه وارضاه نعم قال تغتسل وتطهر ثوبك. ثم تشهد شهادة الحق ثم تصلي ركعتين. فقام واغتسل

وطهر ثوبه وصلى ركعتين ثم قال ان ورائي رجل رجلا اتبعكما لم يتخلف عنه احد من قومه - [00:39:30](#)
وسأرشده اليكم الان. من هو هذا؟ سعد ابن معاذ رضي الله عنه هذا الذي الذي قاله اذهب الى اولئك فازجرهم. فقال انا سارسله اليكم
لكن باسلوب يختاره رضي الله عنه ان يقول له اذهب اليهم لا يعرف من اين يدخل على الرجل لانه صاحبه وقرينه وكلاهما -

[00:40:00](#)

شيخ في قومه وسيد من السادات رضي الله عنهم وارضاهم. ثم اخذ حربته وانصرف الى سعد في قومه وهم جلوس في ناديهم.
فقال سعد احلف بالله لقد جاءكم بغير الوجه الذي ذهب به من عندكم. الله - [00:40:30](#)
الله اكبر. صاحبه السيد الاخر الذي ينتظره ماذا فعل؟ لما اقبل عرف نور وجهه قال تغير ما هو الرجل الذي ذهب الفرق الرجل الذي

ذهب رجل مشرك كافر بالله وبرسوله الرجل الذي ذهب ذهب - [00:40:50](#)

اغلق معه العصا يريد اي كلمة يسمعها تغضبه يقول لناديه خذوهم كلمة منه مئات الاشخاص يأخذون سعدا وهو مصعب ومن معهم.
فهو ذهب مغضب ذهب كافر وعاد مسلما مؤمنا داعيا الى الله عاد يدعو الى الله رضي الله عنه وارضاه لكن كيف يدعو هذا الرجل

الذي اخذ - [00:41:10](#)

فله حسب له الف حساب لانه ارسله. فلا بد ان يقنعه بطريقة يجعله يسمع مثل ما سمع. رضي الله عنه والرجل قبل ان يسمع يكون

عنده جفوة. لكن اذا سمع تغيرت حاله - [00:41:40](#)

نعم. فلما وقف اسيد على النادي قال له سعد ما فعلت؟ فقال ماذا فعلت كما ارسلناك لتزجر الرجلين. نعم. فقال كلمت الرجلين فوالله
ما رأيت بهما بأسا قد نهيتهما فقالا نفعل ما احببت. يقول نفعل ما احببت. وهو صحيح. يفعلون ما احب. ما كذب عليه رضي الله عنه -

[00:42:00](#)

انه احب الدعوة الى الله جل وعلا. فقال انهم قالوا نفعل ما احببت. ولا قال اني اتبعتهم ولا قال قالوا لي كلاما حسن فقبلته يقول كيف
تقبله من اول وهلة؟ بدون تروي وبدون تفكر تقبل؟ وتصبغ وتتبعهم في - [00:42:30](#)

بما هم فيه يقول لها سمعت كلامهم وكلامهم عدل ما رأيت فيه منكر وزجرتهم ونهيتهم قالوا نفعل ما احببت. نفعل ما احببت. ما كذب

رضي الله عنه. والراء قال نفعل سنأتي ما - [00:42:50](#)

تحب وماذا يحب؟ هو يحب الدعوة الى الله الان اصبح. واحد من الدعاة الى الله جل وعلا. نعم نفعل ما احببت. نعم. وقد حدثت ان

بني حارثة انتهى من موضوع الدعوة. موضوع الرجل موضوع مثلا ماذا قال لهم - [00:43:10](#)

كلام خاص انتهى الموضوع. دخل في موضوع اخر جديد يريد ان يوقد الحمية والغيرة في نفس سعد ابن عادل رضي الله عنه من

طريق اخر. وقد حدثت ان بني حارثة خرجوا الى اسعد بن زرارة الى اسعد - [00:43:30](#)

هذا من هو؟ ابن خالة سعد ابن معاذ. هذا الرجل. نعم. ليقتلوه وذلك انهم قد عرفوا ان ابن خالتك ليخرفوك. يغفر ذمتك. يعني يهينك

وانت تحبه كرامة - [00:43:50](#)